

# درس الأحد 9341/3/1 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي الله اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - 00:00:00  
وقوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا قال الشيخ محمد خليل هراس رحمة الله تعالى - 00:00:21

قوله تعالى ليس كمثله شيء دل على دل اثبات صفة السمع والبصر له سبحانه بعد نفي المثل عنه على انه ليس المراد من نفي المثل نفي الصفات كما يدعى ذلك المعطلة ويحتاجون به باطلًا. بل المراد اثبات الصفات مع نفي مماثاتها لصفات - 00:00:42  
المخلوقين قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ليس كمثله الشيخ وهو السميع البصير رد على ليس رد على طائفتين هذه الاية ليس كمثله شيء والدعاء المشبهة والممثلة وهو السميع البصير يرد على المعطلة - 00:01:07  
هذه رد على طائفتين وليس المراد في الصفات بدليل انه اثبت السمع والبصر وهو السمع والبصر فالآية فيها رد على الطائفة ليس كمثله شيء يرد على المفتلة الذين يبيثون صفات الله بصفة خلقه - 00:01:29

مشبهة هم طائفة معروفة مشبهة يشبهون الله بخلقه يقول احد الصفات كالصفات الله يد كيدي ووجهك وجهي وهكذا جميع الصفات والسواء كاستوائي وعلمك علم هؤلاء كفارة والعياذ بالله وهو السميع البصير والدعاء المعطلة - 00:01:49  
من الجهات والمرتزقة الذين يعطينا ربع صفاتيه يقول ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا يلزمه التشبيه فلا يرد على هؤلاء وعلى هؤلاء. نعم، احسن الله اليك - 00:02:21  
قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما السالمية هشام بن سالم الدواء تواليفي الرئيس السالمية المشبهة السالمية الجواب يقين قال في التشويه نعم احسن الله اليك ومن تشبه الله بخلقه هذا كفر وضلالة - 00:02:37  
وكذلك ولها قال نعيم بن حماد الخزاعي الشيخ البخاري ومسلم من مس الله بما شبه الله بخبره كفر ومن نفع ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسول كفر - 00:03:05

وليس فيما فيما وصف الله به نفسه من ذلك تشبيه هذا مشهور عن الخزاعي من شبه الله بخلقه كفر. ومن نفي ما وصف الله به نفسه او وصوا به الرسول كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصف به رسوله بذلك تشبيه - 00:03:21  
رحمه الله له احسن الله اليك قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما قصد به نفي نفي ان يكون معه شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم - 00:03:43

كما يفعله المشبهون والمشركون ولم يقصد به نفي صفات كماله وعلوه على خلقه وتكلمه بكتبه وتکلیمه لرسله ورؤیة المؤمنین له جهرة بابصارهم. كما ترى الشمس والقمر في الصحو. انتهى. قال علامة القيم. قال - 00:04:01  
ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما قصد به نفي ان يكون معه شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم كما يفعله المشبهون والمشركون ولم يقصد به نفي صفات كماله وعلوه على خلقه وتكلم - 00:04:24

بكتبه وتکلیمه لرسله ورؤیة المؤمنین له جهرة بابصارهم كما ترى الشمس والقمر الصحو انتهى ومعنى السميع المدرك لجميع الاصوات مهمًا مهما خفت فهو يسمع السر والنجوى بسمع هو صفة لا يماثل اسماع خلقه. اه وماذا السبيل - 00:04:48  
احسن الله اليك. ومعنى السميع المدرك لجميع الاصوات مهمًا خفت فهو يسمع السر والنجوى بسمع هو صفة له. هو صفة لا يماثل

اسماع خلقه ومعنى البصیر المدرک لجمیع المرئیات من الاشخاص والالوان مهما لطفت او بعدت فلا تؤثر - [00:05:16](#)  
على رؤیته الحواجز والاسثار. وهو وهو من فعال بمعنى مفعول. فهو بسيط بمعنى مبصر مصيبة او صلة علم فعل يعني مصيبة بمعنى  
مبصر ينصر المرئيات مهما دقت ولطفت سميع يدرك - [00:05:44](#)

مسنومات مهما خفتت احسن الله اليك هذا في الرد على المعتزلة يقولون سميع بلا سمع بصیر بلا بصر نسأل الله السلامه والعافية هذا  
قول المعتزلة الاسماء وينفذ الصفات هو سميع بلا سمع بصیر بلا بصر علم بلا علم قادر بلا قدرة. فعلى الله - [00:06:03](#)  
وش الفائدة من وش الفايدة سميع ولا يسمع بصیر ولا يصر ما الفائد؟ ما الصفات نسأل الله السلامه والعافية نعم احسن الله اليك هو  
دال على ثبوت صفة البصر له سبحانه على الوجه الذي يليق به - [00:06:25](#)

رواه داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قرأ هذه الاية الله اكبر ان الله كان سمعيا بصيرا.  
فوضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه - [00:06:48](#)

ومعنى الحديث هل هكذا الابهام على الاذن وليس المراد في التشويه وان المراد تحقيق الصفة المراد ان الصفة الحقيقة وليس المراد  
بذلك تشبيه انا كما احسن الله اليك. ومعنى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة على بعض الاشاعرة - [00:07:07](#)  
الذين يجعلون سمعه الذين يجعلون سمعه علمه بالمسنومات وبصره علمه بالمبصرات وهو سير خاطئ فان الاعمى يعلم بوجود  
السماء وهو ولا يراها والاصم يعلم بوجود الاصوات لا يسمعها السبعة السمع به على - [00:07:37](#)  
ويبصر يعلم من الصفات السبعة حياة الكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة هيثبتوا الاشاعرة صفات له الحياة والكلام والبصر  
سبب علم اراده المقتدر وينفوا بقية الصفات ومع ذلك السبع وصل بعد ماتت على حفيته والكلام كذلك. الكلام يقول معنى ليس  
الافضل - [00:08:06](#)

خلاف وخلاف الشعر خلاف مع اهل السنة خلافهن جوهري كبعض يظن بعض الناس انها خلاف لا خلاف الارادة ما تكون الا الارادة  
الكونية ولا الارادة الدينية ينكرهن الاسباب ايضا يقولون بالجوع الجبرية - [00:08:33](#)  
او خلاف او خلاف بعد السنة خلاف تدري نعم احسن الله اليك الاعد ومعنى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة  
على بعض الاشاعرة الذين يجعلون سمعه علمه بالمسنومات - [00:08:57](#)

وبصره علمه بالمبصرات. اسماع بسمع ويرى بعين يعني قد ثبتت الرب سواء العين في حديث الدجال ان ربكم عند التجار اعون وان ربكم  
لسبعون نعم احسن الله اليك وبصره وبصره علمه بالمبصرات وهو تفسير خاطئ. فان الاعمى يعلم بوجود السماء وهو لا يراها -  
[00:09:19](#)

والاصم يعلم بوجود الاصوات ولا يسمعها قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقوله تبارك وتعالى ولو شاء الله  
ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله تعالى وحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - [00:09:45](#)  
الله يحكم ما يريد. وقوله تعالى فما ان يريد الله ان يهدى يشرح صدره للسلام يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في  
السماء. قال الشيخ محمد رحمة الله - [00:10:19](#)

قال قوله ولو لا اذ دخلت جنتك هذه الايات دلت على اثبات صفتی الارادة والنصوص في ذلك لا تحصى كثرة.  
والاشاعرة يثبتون ارادته. اراده واحدة قديمة تعلقت في الاذل بكل المرادات. فيلزمهم المرادة الكونية - [00:10:39](#)  
ولا يكترون الارادة الشرعية نعم فيلزمهم تخلف المراد عن الارادة. واما المعتزلة فعلى مذهبهم في نفي الصفات لا يثبتون صفة الارادة  
ويقولون انه يريد بارادة حادثة لا في محل فيلزمهم قيام الصفة بنفسها وهو من ابطل الباطل - [00:11:06](#)  
وما اهل الحق فيقولون ان الارادة على نوعين اراده كونية ترافقها المشيئة وهم بكل ما يشاء الله فعله واحداثه. فهو سبحانه اذا اراد  
شيئا وشاءه كان عقب ارادته له كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وفي الحديث الصحيح ما شاء الله  
- [00:11:31](#)

وكان وما لم يشاً لم يكون وارادة شرعية تتعلق بما يأمر به عباده. كيف هذي الارادة كلها؟ تفصيل الارادة. تقسم الارادة من اول الايات

من المشيئة وفق الله اللهم اجعلنا على طاعته تبارك الله وبحمده - 00:12:01